المؤتمر العلمي السنوي الرابع والعشرون الموسوم
(مؤتمر كلية التربية الأساسية في مجال العلوم الانسانية والتربوية والنفسية)
والمنعقد تحت شعار
(العلوم الإنسانية أساس لبناء الإنسانية ونهضة الحضارة في التربية والتعليم)
للمدة 13-14 /5/ 2024

سلاطين بني مرين تحت الوصاية واثرهم في تدهور الدولة (759-869هـ/1358-1465م)

م.م .أسماء هادي كَاطع
الجامعة المستنصرية/كلية التربية الاساسية/ تاريخ إسلامي
asmaahadi@uomustansiriyah.edu.iq
07739137388

مستخلص البحث:
لعب بنو مرين دورًا هاما في تاريخ المغرب الأقصى، وشهد عهدهم ازدهارًا وقوةً في بدايته، ولكن بعد مقتل السلطان أبي عنان فارس المريني(749-759هـ/1348-1358م)، حدث تحولٌ كبير في النظام السياسي للدولة، حيث انتقلت السلطة الفعلية من يد السلاطين الصغار الذين يفتقرون الى الخبرة في الحكم، إلى يد وزرائهم الذين اتخذوا من أنفسهم أوصياء عليهم، فكان لهؤلاء السلاطين المحجوبين تحت وصاية وزرائهم تأثير سلبي على الدولة، مما أدى إلى تدهور اوضاعها في كافة النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وكذلك تدخل اليهود في شؤونها، وتحكموا في مقاليد الدولة، وبدأ ينتشر الفساد في جسد الدولة المرينية، واثار ذلك الشعب مما دفعهم الى عدم الرضوخ لهذا العنف، وقيامهم بثورة انتهت على اثرها الدولة المرينية، وقتل آخر سلاطينها عبد الحق بن ابي سعيد عثمان الثاني (ت869هـ/1464م)، وسقوطها في النهاية.

الكلمات المفتاحية: الدولة المرينية، سلاطين بني مرين، المغرب الاقصى، الوزراء، الوصاية، تدهور اوضاع الدولة.

المقدمة:

اشتهر تاريخ بلاد المغرب العربي بظهور ونشأة الكثير من الدول والحضارات، وتعتبر الدولة المرينية واحدة من تلك الدول التي قامت في بلاد المغرب الاقصى، وظهرت دولة بني مرين كقوة سياسية وعسكرية بعد ان ضعفت دولة الموحدين عقب موقعة العقاب في سنة (609هـ/1212م)، إلا ان تلك القوى لم تستمر بعد ان تولى السلطة سلاطين حكموا تحت وصاية الوزراء، وتدهورت اوضاع البلاد،بسبب ضعف السلطة المركزية وانتشار الفساد والمحسوبية في ظل الوصاية، وكثرة الثورات والتمردات ضد السلطة المرينية. ومن هنا جاء اختيارنا للبحث الموسوم " سلاطين بني مرين تحت الوصاية واثرهم في تدهور الدولة "، لتسليط الضوء على الدولة المرينية من حيث نشأتها وبداية ظهورها في بلاد المغرب الاقصى، وكيف تم تدهور الدولة على يد سلاطينها الضعفاء.

اقتضت حاجة البحث تقسيمه على مبحثين تسبقهما مقدمة وتتلوهما خاتمة، تضمنت أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة، وقائمة بأهم المصادر والمراجع التي اعتمد عليها البحث.

تناول المبحث الأول " تاريخ الدولة المرينية "، وقد انتظم في ثلاث نقاط: تضمنت النقطة الأولى: " أصلهم ونشأتهم "، والنقطة الثانية: " نسبهم "، وتناولت النقطة الثالثة: " العوامل التي ساعدت بني مرين الظهور على مسرح الأحداث في بلاد المغرب الأقصى ".

وتطرقنا في المبحث الثاني: " سلاطين بني مرين تحت الوصاية وأثرهم في تدهور الدولة "، وتضمنت نقطتين: ذكرنا في النقطة الأولى: " وصاية الوزراء والحجاب " وفي النقطة الثانية: " أثر

الوصاية في تدهور اوضاع الدولة المرينية (756-869هـ/1357-1465م) "، وتضمنت ثلاث نقاط:" الاثر السياسي " و" الاثر الاقتصادي " و" الاثر الاجتماعي والديني ".

المبحث الأول
تاريخ الدولة المرينية

اولاً: اصلهم ونشأتهم:

يعود أصل بني مرين الى مجموعة قبائل زناتة البربرية، ويذكر المؤرخون[1] ان بني مرين فخذ من زناتة من أشرافهم، وكانت قبائل بني مرين كثيرة منها بنو عبد الحق[2] وبنو عسكر[3] وبنو وطاس[4] وبنو فودود وبنو يرنيان وبنو الكاس وبني يابان[5] وقد ذكر لنا صاحب كتاب(الذخيرة السنية)[6] الأصل العربي لبني مرين بقوله : " ان مرين فخذ زناتة فهم عرب الأصل "،ونشأ بنو مرين في منطقة ملوية[7] (وكانوا في البداية من قبائل البدو الرحل التي داومت على التنقل والترحال وفي ذلك وصفهم ابن خلدون[8] قائلاً: " ليس لهم وطن يرتافون منه ولا بلد يجنحون إليه، فنسبة الأقطار والمواطن إليهم على السواء، فلهذا لا يقتصرون على ملكة قطرهم وما جاورهم من البلاد ولا يقفون عند حدود أفقهم بل يظفرون إلى الأقاليم البعيدة ".

وكانوا يتنقلون في صحراء المغرب الأوسط[9] وانتشروا في صحراء الشمال الأفريقي من بلاد القيروان[10] إلى بلاد السودان[11] ومن ثم توجهوا إلى بلاد المغرب الأقصى[12] وفي اصلهم يذكر صاحب الذخيرة[13] قائلاً:

اصـــل نمـــا فـــي المكرمـــات ففرعُـــه

ســـــامي نـــــداه بالحامـــــد مثمـــــرا

هـــم آل عبـــد الحـــق حقـــاً إنهـــم

ورثـــوا العـــلا والمجـــد أكبـــر أكبـــرا

أهـــل الســـيادة والرياســـة والنـــدا

بســـيوفهم حلـــو الـــذرا منعـــوا الـــورا

ثانياً: نسبهم:

اختلفت الآراء حول نسب بني مرين حيث يرى البعض انهم ينتسبون الى جدهم الأعلى " مرين بن ورتاجن بن ماخوخ بن جريج بن فاتن بن بدر بن نجفت بن عبدالله بن تبيض بن المعز بن إبراهيم بن رجيك بن واشين بن بصلتن بن مشد بن إكيا بن ورسيك.....وهو من زناتة "[14]

وهناك من اراد ان يضيف هالة من التكريم لنسب بني مرين ومنهم ابن الاحمر[15] الذي ذكر ان نسبهم يعود الى الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) .

ثالثاً: العوامل التي ساعدت بني مرين الظهور على مسرح الاحداث في بلاد المغرب الاقصى:

ساعدت بني مرين عوامل عديدة لتأسيس دولتهم ومنها ضعف الدولة الموحدية[16] التي تعد من اهم العوامل فبعد معركة العقاب سنة (609هـ/1212م)[17] حدث فراغ سياسي وعسكري ادى الى سوء

أحوال الدولة الموحدية، فضلاً عن ذلك موت الخليفة الرابع الموحدي محمد الناصر[18] سنة (610هـ/1213م) فأدى ذلك الى حدوث فوضى في البلاد[19] فضلاً عن ذلك تولى الحكم الطفل يوسف ابن الناصر الملقب المنتصر(610 –620هـ/1213-1223م)، وكان لا يحسن تدبير الامور، اضافه الى كل ما سبق ظهور الوباء الخطير الذي اهلك الناس وادى الى خلو البلاد من أهلها[20] فهيأت هذه الظروف لبني مرين الدخول الى بلاد المغرب الاقصى، بقيادة اميرهم عبد الحق بن محيو بن أبي بكر بن حمامة[21] وذلك في سنة (610هـ/1213م) ووجدوا ارضاً طيبة واسعة خصبة المرعى، غزيرة الماء وارسلوا الى قومهم فأقبلوا مسرعين[22] وبعد دخولهم الى بلاد المغرب الاقصى حقق بنو مرين سنة (613هـ/1216م) انتصاراً على الموحدين بمعركة عرفت بالمشعلة[23] .

وبعد عدد من الانتصارات التي حققها الامير عبد الحق قتل سنة (614هـ/1217م) على يد المتحالفين ضده من الموحدين وبني رياح[24] وبني عسكر بن محمد الذين ثاروا عليه بسبب ما وصل اليه بني مرين من المكانة في بلاد المغرب[25] ، وتولى الأمر من بعده ابنه أبو سعيد عثمان(ت638هـ/1240م)[26] الذي استطاع بحنكته السياسية ان يؤسس كيانا لدولته وتخضع له الكثير من القبائل والمدن[27] . تتابع على حكم الدولة المرينية العديد من السلاطين، وكان مؤسسها الحقيقي هو السلطان يعقوب بن عبد الحق (ت685هـ/1286م)[28] وبعد وفاته تولى العرش عدد من السلاطين، تراوحت قوتهم بين القوي والضعيف، فشهدت الحقبة (759-870هـ/1358-1465م) ضعفاً في الدولة المرينية، وتسبب نزاع السلاطين على العرش من جهة، وازدياد نفوذ الوزراء من جهة اخرى، في نشوء ازمات ونزاعات بين افراد الأسرة الحاكمة وأبناء عمومتهم، مما أدى إلى انتشار الفوضى في البلاد[29] وكان آخر السلاطين الأقوياء في الدولة المرينية هو السلطان أبو عنان فارس(749-759هـ/1348-1358م)[30] الذي تميز بصفات جعلته محبوبا بين قومه وعشيرته[31].

المبحث الثاني

سلاطين بني مرين تحت الوصاية واثرهم في تدهور الدولة:

اولاً: وصاية الوزراء والحجاب :

بعد اغتيال السلطان أبي عنان فارس، غاب عن عرش الدولة المرينية زعيم قوي يُمسك بزمام الأمور، فاستغل الوزراء والحجاب هذا الفراغ، وباتوا يتحكمون بمصير البلاد، وعلى عكس المألوف، لم يهتموا بولاية العهد، بل سعوا لاختيار سلطان ضعيف يمكنهم التلاعب به ، فقام الوزير الحسن بن عمر الفودودي (ت761هـ/1359م)[32] بترشيح من يخدم مصالحهم، وقتل أو خُلع من لا يتوافق معهم، وهكذا أدى هذا النهج إلى تفكك الدولة المرينية، ونشأت كيانات سياسية صغيرة ضعيفة[33] فكان ذلك بمثابة مقدمة لانهيارها وسقوطها فيما بعد. أستبد الوزير الفودودي بالسلطة واخذ ينصب ويعزل السلاطين الذين كانوا صغارا وبدأ يحكم البلاد باسم السلطان السعيد بالله بن ابي بكر بن ابي عنان الذي كان طفلاً في الخامسة من العمر، ونشبت أزمة سياسية داخلية بين ابناء السلطان ابي عنان بسبب رفضهم لقرارات الوزير الحسن الفودودي، مما ادى الى تمردهم على السلطة [34].

وفي سنة (760هـ/1359م)، تأمر الوزير الفودودي مع أبي سالم إبراهيم بن علي بن الحسن المريني على قتل السلطان السعيد بالله، ونصب ابا سالم سلطاناً جديداً للبلاد [35] واجه الأخير رفضاً كبيراً من العامة والخاصة، وتمرد عليه عمر بن عبدالله الفودودي[36] احد كبار وزراء الدولة ومعه عدد من الاتباع وانتهزوا فرصة غياب السلطان ابي سالم عن قصره ونصبوا بدلاً عنه أخاه السلطان تاشفين الموسوس بن علي[37]. وفي ذلك يذكر ابن خلدون[38] قائلاً: " وخلصوا إلى تاشفين الموسوس ابن السلطان أبي الحسن بمكانه من البلد الجديد، فخلعوا عليه وألبسوه شارة الملك..." ، ادى ذلك الى

اختلال الامن في البلاد ونهبت مخازن السلاح، بسبب تنصيب سلطان يعاني من ضعف في قواه العقلية، وبقي ابو سالم وحيداً وانهزم، لكن الوزير عمر بن عبدالله قبض عليه وقتله سنة (762هـ/1360م)[39]، وعندما رأى الوزير المستبد عمر رفض العامة من ان يحكمهم سلطان لاعقل له قرر ان يستبدله بسلطان اخر فوقعت انظاره على ابي زيان محمد بن يعقوب[40] ، ادّ رأى ان هذا السلطان يتناسب مع اطماعه واستبداده في السلطة، فخلع السلطان تاشفين في سنة (763هـ/1361م)، ونصب أبا زيان بدلاً عنه[41] واستبد الوزير بالسلطة ونسج تحالفات لضمان حمايته من أي طارئ، وكان ذلك يتم بينما السلطان ابو زيان في قصره ويذكر القلقشندي[42] في وصف تلك الفترة: " فأقام به والوزير عمر بن عبد الله مستبدّ عليه لا يكل إليه أمرا ولا نهيا وحجره من كل وجه.." ، عانى السلطان ابو زيان من استبداد وزيره الذي حبسه داخل القصر، ويراقبه عن كثب، لم يتحمل السلطان ذلك ،فخطط لاغتيال الوزير، لكن الخبر وصل اليه فقام باغتيال السلطان قبل ان ينفذ خطته.

ويقول ابن الخطيب[43] في وصف تلك الحادثة: " فعاجله بحتفه، وباشر اغتياله، وأوعز إلى خدامه بخنقه، وطرحه بحاله في بعض سواقي قصره، متبعا ببعض أواني خمره، يوهم بذلك قاتله، تردّيه سكرا.." ، بعد اغتيال السلطان ابي زيان، نصب الوزير عمر عبد الله السلطان عبد العزيز بن ابي الحسن(ت774هـ/1372م) سلطاناً للدولة المرينية، ومارس الوزير سياسة الاستبداد عليه، ووضعه تحت المراقبة وكان ذلك في سنة(767هـ/1365م)[44] ، لكن هذا السلطان لم يرضخ لسياسة الاستبداد التي اتبعها الوزير، فاستطاع التخلص منه وقتله سنة(768هـ/1366م)ونصب السلطان بدلاً عنه من اتباعه الموالين له، وحقق انتصارات كبيرة لبني مرين[45] . بعد وفاة السلطان عبد العزيز، تمت البيعة لابنه محمد السعيد الذي كان طفلا لا يتجاوز السنتين من العمر[46]، وكان تحت وصاية الوزير ابو بكر غازي بن الكاس[47] واخذ له البيعة، وفي ذلك يذكر ابن خلدون[48] قائلاً: " واستبدّ عليه الوزير أبو بكر بن غازي، وحجبه بقصره وحجره عن التصرّف في شيء من سلطانه، ولم يكن في سنّ التصرّف " ، وخلع هذا السلطان في سنة(776هـ/1374م)[49] وجاء بعد ذلك الوزير مسعود بن رحو بن ماسي[50] واستبد بالسلطان أبي فارس موسى بن عنان بن ابي الحسن(ت788هـ/1386م) ،الذي تمت له البيعة في سنة (786هـ/1384م) واستمر حكمه مدة سنتين وأربعة اشهر[51].

لم تخرج الاحداث عن مسارها المعتاد، وتكرر المشهد السياسي بشكل مستمر، حيث يتولى كل وزير جديد مقاليد الحكم، فيسيطر على شؤون الدولة ويحجر على السلطان .

وفي سنة (800هـ/1396م) تمت البيعة للسلطان ابي سعيد عثمان بن ابي العباس (800-823هـ/1396-1420م)، كان صغيراً في سن السادسة عشرة، انغمس في اللهو والملذات، تاركا شؤون الدولة للوزراء والحجاب[52] وخلال فترة حكمه، توسع نفوذ بني حفص[53] وشهدت الدولة المرينية في عهد آخر سلاطينها ابي محمد عبد الحق بن ابي سعيد عثمان الثاني (ت869هـ/1464م)، تراجعاً ملحوظاً وبدأت بالانحدار، وازدادت سيطرة الوزراء والحجاب على شؤون الدولة، واصبحوا هم المتحكمين في مصيرها، وفي ذلك يذكر الناصري[54] قائلاً:" ضعف أمر بني مرين جدا وتداعى إلى الانحلال وَكَانَ التَّصَرُّف للوزراء والحجاب....". واصبحت الدولة تحت انظار الطامعين من الاتراك والاسبان والبرتغال والفرنج ، وكان للسلطان عبد الحق المريني وزير يدعى ابا زكريا يحيى الوطاسي ولديه نفوذ عظيم ،ادّ تمكن من بسط سيطرته على شؤون الدولة، وجعلها بيد أقاربه، وعندما شعر السلطان بأن سطوة الوطاسيين تزداد، وأنهم يهددون سلطانه، انقلب عليهم وقتلهم جميعًا، ولم ينجُ من مذبحته إلا القليل منهم[55] . قرر السلطان المريني تعيين وزراء من اليهود، وعاملوا الناس بالظلم والقسوة، مما دفع بهم قيام ثورة عارمة ضد السلطان ووزرائه، وكانت شرارة الثورة قد انطلقت بعد

ضرب امرأة من الأسرة العلوية الإدريسية[56] على يد احد اليهود، فقرر الناس التخلص منهم ومن السلطان، ونتيجة ذلك قتل الوزير والسلطان المريني عبد الحق، يذكر الناصري في ذلك[57]: " انتهبت محلته وفيئت أمْوَاله وحلت بِهِ الإهانة وَجَاءُوا بِهِ إِلَى أن بلغُوا عين القوادس خَارج فاس الْجَدِيد فاتصل الْخَبَر بِأَهْل فاس وسلطانهم الْحَفِيد فَخرج إِلَى عبد الْحق وأركبه على بغل بالبردعة وانتزع مِنْهُ خَاتم الْملك وَأدْخلهُ الْبَلَد فِي يَوْم مشهود حَضَره جمع كَبِير من أهل الْمغرب وَأجْمعُوا على ذمه وشكروا الله على أخذه ثمَّ جنب إِلَى مصرعه فَضربت عُنُقه صَبِيحَة يَوْم الْجُمُعَة السَّابِع وَالْعِشْرين من رَمَضَان سنة تسع وَسِتِّينَ وَثَمَانمِائَة". وبذلك انتهت الدولة المرينية وحل بدلاً عنها دولة الوطاسين، وانطوت صفحة من صفحات تاريخ المغرب التي تمثلت بدولة بني مرين بعد ان دام حكمهم مدة مائتي عام وقدموا العطاء السياسي والحضاري ، إلا ان تولى سلاطين صغار تحت وصاية وزرائهم واستبدادهم دفع الدولة الى الانهيار ومن ثم سقوطها.

ثانياً: اثر الوصاية في تدهور أوضاع الدولة المرينية (756-869هـ/1357-1465م):

كان للوصاية اثر كبير في تدهور الدولة المرينية ومن تلك الآثار :

اولاً: الاثر السياسي :

كانت من اهم الاثار السياسية انتقال السلطة المركزية من السلاطين الى الوزراء، بعد ان كانت جميع مقاليد السلطة بيد السلطان المريني وحده، وكان الوزراء مجرد اداة لتنفيذ اوامر السلطان، فكان ذلك يدل على انتهاء عصر القوة في دولة مرين[58] فضلاً عن ذلك تقلص العديد من المدن التي كانت تحت سيطرة المرينيين، حيث حاصر الحفصيين قسنطينة[59] واستردوا بجاية[60] واستطاع ابو حمو موسى الزياني[61] في سنة (760هـ/1359) ان يستعيد تلمسان[62] بمساعدة بني عامر بن زغبة، وهم من عرب بني هلال[63]. كل هذه الاحداث السياسية كانت تدل على نهاية السياسية التوسعية لبني مرين وضياع جميع التضحيات العسكرية والمادية التي بذلوها في بلاد المغرب الادنى والاوسط ، وكان ذلك بسبب الوزراء المستبدين الذين استولوا على الدولة عن طريق وصايتهم على السلاطين الذين كانوا اما صغاراً محجوبين بهؤلاء الوزراء، او كبار في العمر ولكنهم ضعاف مجردين من السلطة والنفوذ[64]، إضافة عن ذلك تدخل العنصر اليهودي في شؤون الدولة، وضعف الروح الحربية، فضلاً عن تدهور العلاقات مع الدول الاخرى، كل ذلك ادى إلى نهاية الحكم المريني[65].

ثانياً: الأثر الاقتصادي:

عانت الدولة المرينية في بلاد المغرب اواخر القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر ميلادي (776هـ/1374م)، من ازمة اقتصادية مثلما عانت سائر بلاد المغرب، فحدثت العديد من الكوارث والاوبئة التي اطاحت بكثير من قوتها الاقتصادية، ادى ذلك حدوث ضعف عام شمل جميع بلاد المغرب ومنها الدولة المرينية، واخطر الكوارث هو وباء الطاعون الذي انتشر في المشرق والمغرب وفي ذلك يذكر ابن خلدون[66] قائلاً: " نزل بالعمران شرقا وغربا في منتصف هذه المائة الثّامنة من الطّاعون الجارف... وجاء للدّول على حين هرمها وبلوغ الغاية من مداها فقلّص من ظلالها وفلّ من حدّها وأوهن من سلطانها وتداعت إلى التّلاشي والاضمحلال أموالها وانتقض عمران الأرض بانتقاض البشر فخربت الأمصار والمصانع ودرست السّبل والمعالم وخلت الديار والمنازل وضعفت الدول والقبائل ". فضلاً عن ذلك حدوث المجاعة في بلاد المغرب الاقصى، ونقص في المواد الغذائية، بسبب فقر مصادرها التي كانت تعتمد على مصادر الطبيعة كنقص الامطار، وفي كل تلك الازمات لم يكن في الدولة سلطان قوي، ليساهم في حماية شعبه وتوفير سبل العيش وحمايتهم من تلك الكوارث، بل ازداد الفساد، وضعفت التجارة ، وازداد الفقر، اضافه الى ذلك اثرت الفتن والحروب في

بلاد المغرب الاقصى على تدهور النشاط التجاري، وذلك بسبب قطع الثوار طرق التجارة في الصحراء، واعتراض القوافل التجارية، وادى ذلك الى خـــوف التجار على أموالهم[67] .

وفرض الوزير اليهودي هارون على التجار ضرائب باهضه، وكان يقوم بضرب الناس ويجبرهم على دفع الضرائب، مما سبب في قيام الثورة ضد اخر سلطان مريني عبد الحق والقضاء على الدولة[68] فكان لليهود دور كبير في تدهور الاقتصاد المريني، ومن ثم انهياره، وانتشر الغش والفساد في الاسواق بسبب غياب المحتسب، وعم الفساد في البيوع والمعاملات[69] واصبح لديهم امتيازات اقتصادية كبيرة، واسقطوا الضرائب عن التجار اليهود[70] وسيطروا على أموال خزانة الدولة، وتحكموا بالتجار المسلمين وانهارت تجارتهم[71].

ثالثاً: الاثر الاجتماعي والديني:

كان هناك العديد من الاثار السلبية التي اثرت في المجتمع المريني ومن أخطرها ما حدث في الحياة الدينية التي تدهورت بسبب تدخل سلاطين بني مرين في تلك المناصب، اضافه الى حدوث منافسات، ورشاوى بين الفقهاء لتولي المنصب الديني[72] ومن ذلك ما حدث في منصب القضاء فبدأ القضاة يتطاولون على الاراضي والعقارات التي كانت للمسلمين واستغلوها لصالحهم[73] وان ظهور الفساد في النظام القضائي كان الدافع الاساس في تدهور الدولة، وكذلك تدهورت أمور الفتوى[74] في البلاد بسبب تولي المفتين ضعاف النفوس، ممن يسعون الى طلب المال، وابتعدوا عن مبادئ الشريعة الإسلامية، والقيم الأخلاقية[75].وكان السلاطين يأخذون بمشورة هؤلاء الفقهاء المفتين، ومن ذلك ما حدث في عهد السلطان المريني أبي سعيد عثمان الثاني (800-823هـ/1398-1420م)، عندما افتى بعض الفقهاء له ببيع املاك الاوقاف " إنما أسست بفضل الصدقات التي قدّمها أسلاف الملك الحالي الذي يوشك أن يفقد مملكته، فيستحسن والحالة هذه بيع تلك الأملاك لصد العدو المشترك، حتى إذا وضعت الحرب أوزارها سهُل شراؤها من جديد... وتوفي الملك قبل أن يحصل على شراء اي عقار جديد...."[76] . وبذلك تدهورت خطة الفتوى في بلاد المغرب الاقصى، فأصبح الجهلة ممن ليس لديه علم يفتي في امور الدولة، وحسب ما تتطلبه غايتهم ومصالحهم، إضافة الى ذلك تدهورت الحسبة وبدأ السلاطين ووزرائهم ينصبوا للحسبة ممن يطلبها منهم، وحتى لمن كانوا لا يملكون اي مؤهل لذلك، وانتشر الفساد والرشوة، المتمثل باليهود الذين زيفوا النقود، واخذوا يدفعون الرشاوى والهدايا لينجوا من العقاب[77].وفضلاً عن كل ما سبق فقد تدهورت أوضاع المساجد والزوايا[78] بسبب تدخل السلاطين في تعيين المناصب الدينية، واختيار من يوالي مصالحهم السياسية، واهملوا العناية بالمؤسسات الدينية فادى الى تدهور اوضاع البلاد، وانتشار الفساد الاخلاقي، وضعف الدولة افقدها شرعيتها الدينية، فكان لذلك نتائج سلبية على المجتمع والدولة.

الخاتمة:

لقد سلط الضوء في هذا البحث على " سلاطين بني مرين تحت الوصاية واثرهم في تدهور الدولة " وقد خلصت الدراسة الى النتائج الاتية:

- تعتبر الدولة المرينية احدى الدول التي تركت اثراً في بلاد المغرب الاقصى ، وتميزت هذه الدولة في بدايتها بتولي الحكم سلاطين اقوياء كان لهم اثر كبير في ازدهار الدولة المرينية .
- بعد وفاة السلطان المريني ابي عنان الذي كان يمثل اخر السلاطين الأقوياء للدولة المرينية، بدأ عصر نفوذ الوزراء بعد ان نصبوا انفسهم اوصياء على السلاطين الذين كانوا تحت سن الرشد، ومنهم من لم يكن مؤهلا لتولي السلطة ، واحدثوا اضطرابا كبيرا في جسد الدولة .

- ادى قلة خبرة السلاطين بشؤون الحكم ، وبمعاونة وزرائهم ، الى التدخل في شؤون مؤسسات الدولة بشكل سلبي، وتركوا اثرا في النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية، وبدؤوا يتدخلون في تولي المناصب لمن يخدم مصالحهم الشخصية، ويعينون الوزراء اليهود الذي كانوا يعادون المسلمين .
- ان كثرة الاستبداد والنفوذ الذي تمتع به الوزراء، ادى في نهاية الأمر إلى سقوط الدولة المرينية، وأفول نجمها ، الذي كان ساطعاً في بلاد المغرب بحدود مائتي عام.

الهوامش :

(1) ابن ابي زرع ،علي بن محمد بن احمد(ت726هـ/1326م) ،الذخيرة السنية في تاريخ الدولة المرينية ،(الرباط: دار المنصور للطباعة والوراقة،1972م)،ص14؛ ابن الاحمر، ابي الوليد اسماعيل (ت807هـ/1405م)،روضة النسرين في دولة بني مرين،(الرباط: المطبعة الملكية،1962م)،ص8؛ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت808هـ/1406م)،العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر ، مراجعة :تحقيق :خليل شحادة،ط1(بيروت: دار الفكر،1988م)،ج7،ص221.

(2) بنو عبد الحق: ويعود نسبهم الى عبد الحق بن محيو بن ابي بكر بن حمامة بن محمد الذي يعد المؤسس الحقيقي للدولة المرينية في بلاد المغرب الاقصى. الناصري ،شهاب الدين ابو العباس احمد بن خالد(ت1315هـ/1897م)،الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، تحقيق: جعفر الناصري،(القاهرة: دار الكتاب، د.ت)،ج2،ص169.

(3) بنو عسكر: وهو بنو عسكر بن محمد احدى القبائل التي تعود الى بني مرين ،وهم ابناء عم بني حمامة الذين كونوا حلفاً مع بني رياح. ابن خلدون، التاريخ،ج7،ص225.

(4) بنو وطاس :وهم قبيلة من قبائل بني مرين يعود سبب انضمامها الى مرين خروج جدهم وطاس بن المعز بن تاشفين الى بلاد الزاب لاجئاً اليهم بعد سيطرة الموحدين على املاك بنو وطاس .الناصري، الاستقصا،ج3،ص72.

(5) ابن الاحمر، روضة النسرين،ص11.

(6) ابن ابي زرع،الذخيرة،ص14.

(7) ملوية: نهر كبير مشهور من أنهار بلاد المغرب وفيه يكثر الزرع والقرى. الحميري، ابو عبدالله محمد (ت900هـ/1495م)،الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: احسان عباس،ط2(بيروت: مؤسسة ناصر للثقافة،1980م)،ج1،ص543.

(8) التاريخ، ج1،ص181.

(9) المغرب الاوسط :وسمي بالمغرب الاوسط لوقوعه بين المغرب الادنى والمغرب الاقصى، وقاعدته مدينة تلمسان وفيه مدن كثيرة، ويمتد من مدينة مليانة ومدينة تلمسان وجبال تازه من بلاد المغرب. مؤلف مجهول، (ت في القرن السادس الهجري/ الثاني عشر ميلادي)،الاستبصار في عجائب الأمصار،(بغداد: دار الشؤون العلمية،1986م)،ج1،ص176.

(10) القيروان: وهي بسط من الارض مديد في الجوف منها بحر تونس وفي الشرق بحر سوسة والمهدية، وقريبة من البحر الشرقي. البكري ،ابو عبيد عبدالله بن عبد العزيز(ت487هـ/1094م)،المسالك والممالك، تحقيق: جمال طلبة،ط1(بيروت: دار الكتب العلمية،2003م)،ج2،ص197.

(11) بلاد السودان: وهي كبيرة وأرض واسعة ينتهي شمالها إلى أرض البربر وجنوبها إلى البراري وشرقها إلى الحبشة، وغربها إلى البحر المحيط وأرضها محترقة لتأثير الشمس فيها والحرارة بها شديدة جداً وأهلها عراة لا يلبسون من شدة الحر منهم مسلمون ومنهم كفار. القزويني، زكريا بن محمد بن محمود(682هـ/1283م)،اثار البلاد واخبار العباد،(بيروت: دار صادر، د.ت)،ص24.

[12]المغرب الاقصى :ويسمى بر العدوة ،لسهولة الجواز منه الى بلاد الاندلس، وهي من اعظم جهات المغرب. العمري ،احمد بن يحيى (ت749هـ/1348م)،مسالك الأبصار في ممالك الأمصار،ط1(ابو ظبي: المجمع الثقافي،2002م)،ج5،ص184.

[13]ابن ابي زرع،الذخيرة،ص23.

[14]القلقشندي، ابي العباس احمد بن علي (ت821هـ/1418م)،قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، تحقيق: ابراهيم الابياري،ط2(القاهرة: دار الكتاب المصري،1982م)،ص176.

[15]روضة النسرين ،ص9 ؛الحريري ،محمد عيسى، تاريخ المغرب الاسلامي والأندلس في العصر المريني(610هـ/1213م)-(869هـ/1465م)،ط1(الكويت :دار القلم للنشر والتوزيع،1985م)،ص403.

[16]الدولة الموحدية: وهي الدولة الاسلامية التي تأسست على يد محمد بن تومرت الملقب بالمهدي في سنة (515هـ/1121م)،وقد تبنى ابن تومرت حركة دينية إسلامية تهدف الى انشاء خلافة إسلامية ، واعتمد على مبدأ التوحيد ولهذا سميت بالدولة الموحدية .ابن عذاري، احمد بن محمد المراكشي(ت695هـ/1295م)،البيان المغرب في أخبار الاندلس والمغرب،ط1،تعليق:احسان عباس،(بيروت :دار الثقافة،1967م)،ج1،ص4 ؛عنان، محمد عبدالله ،دولة الاسلام في الاندلس(عصر الموحدين)،ط2(القاهرة: مكتبة الخانجي،1990م)،ج3،ص160 وما بعدها.

[17]معركة العقاب :وهي المعركة التي حدثت بين الموحدين بقيادة محمد الناصر وبين الصليبيين بقيادة الفونسو الثامن ملك قشتالة وانتهت بانهزام المسلمين. الناصري ، الاستقصا ج2،ص220؛عنان،دولة الاسلام،ج3،ص4.

[18]محمد الناصر: وهو محمد بن يعقوب بن يوسف الملقب بالناصر، حكم بعد وفاة ابيه والذي انهزم في معركة العقاب امام الفونسو الثامن. ابو الفداء، عماد الدين اسماعيل(ت732هـ/1331م)،المختصر في أخبار البشر، ط1(القاهرة: المطبعة الحسينية المصرية، د.ت)،ج3،ص115ومابعدها.

[19]المراكشي، عبدالواحد بن علي محي الدين(ت647هـ/1249م)،المعجب في تلخيص اخبار المغرب من لدن فتح الاندلس الى اخر عصر الموحدين، تحقيق: صلاح الدين الهواري،ط1(بيروت: المكتبة العصرية ،2006م)،ص235 وما بعدها؛ ابن خلدون ،التاريخ،ج7،ص169.

[20]الناصري، الاستقصا ،ج3،ص4-5.

[21]عبدالحق بن محيو: وهو أبو محمد ،تولى رئاسة بني مرين بعد وفاة ابيه وكان له دور كبير في جمع قبائل بني مرين والثورة عليهم، والتوسع في اراضيهم . ابن ابي زرع، الذخيرة،ص32.

[22]ابن ابي زرع، الذخيرة ،ص26؛الناصري، الاستقصا،ج3،ص5.

[23]المشعلة :وهي المعركة التي دارت بين الموحدين والمرينيين في سنة(613هـ/1216م) ،في وادي نكور وانهزم فيها الموحدين .الناصري، الاستقصا،ج2،ص227؛عنان،دولة الاسلام ،ج4،ص337.

[24]بني رياح: وهم قبيلة رياح الهلالية يعود نسبهم الى هلال بن عامر بن صعصعة ، وكان منهم في المغرب الاقصى خلق كثير. القلقشندي ،نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، تحقيق :ابراهيم الابياري،ط2(بيروت: دار الكتاب اللبنانين،1980م)،ج1،ص272.

[25]الناصري ، الاستقصا ،ج3 ،ص7؛ابن خلدون،التاريخ،ج7،ص170.

[26]ابو سعيد عثمان :هو السلطان المريني عثمان بن عبد الحق بن محيو ، من مؤسسي الدولة المرينية في المغرب الاقصى ،تولى السلطة بعد وفاة ابيه سنة(614هـ/1217م)، واستمر مدة حكمه الى ان توفي سنة(638هـ/1240م).ابن الاحمر، روضة النسرين،ص16 ؛ الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد(ت1396هـ/1976م)، الأعلام،ط15(بيروت: دار العلم للملايين،2002م)،ج4،ص207.

[27]ابن ابي زرع ،الذخيرة السنية،ص37.

[28]السلطان يعقوب بن عبد الحق :يكنى ابا يوسف، ولقبه القائم بأمر الله ، والمنصور، تمت البيعة له سنة (656هـ/1258م)،وهو المؤسس الحقيقي للدولة المرينية ،توفي سنة(685هـ/1286م).ابن الاحمر، روضة النسرين،ص17- 18.

[29]الناصري، الاستقصا،ج3،ص20 وما بعدها؛ الحريري ،تاريخ المغرب،ص157.

[30]السلطان ابي عنان فارس: ويلقب بالمتوكل على الله، ولد سنة(729هـ/1328م)، تمت البيعة له في حياة والده سنة (749هـ/1348م)،وكان كثير العطاء وتوفي سنة(759هـ/1357م).الناصري، الاستقصا، ج3،ص181.

[31]الناصري، الاستقصا،ج3،ص181.

[32]الحسن بن عمر الفودودي: وهو من وزراء الدولة المرينية في المغرب الاقصى، الذي قام بحجب السلطان ابي بكر السعيد بن ابي عنان في داره، واستقل هو بأمر الدولة، وتوفي سنة (761هـ/1359م).الزركلي، الاعلام،ج2،ص208.

[33]العبادي ، احمد مختار ، دراسات في تاريخ المغرب والاندلس،(الاسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة ،د.ت)،ص435ومابعدها.

[34]ابن خلدون، التاريخ،ج7،ص299؛الناصري، الاستقصا،ج4،ص3.

[35]ابن خلدون، التاريخ، ج7،ص305.

[36]عمر بن عبدالله الفودودي :وهو الوزير الذي استبد بالسلطة بعد ان نصب السلطان ابي زيان المريني ، والذي وجد فيه ما يناسب اطماعه .ابن الاحمر ،روضة النسرين،ص32؛ الناصري، الاستقصا،ج4،ص38.

[37]تاشفين بن علي: ويكنى ابو عمرو، احد سلاطين الدولة المرينية بمدينة فاس، وكان اسير لدى الفرنجة في ايام ابيه، فاختل عقله ، واطلق عليه الموسوس، تمت البيعة له سنة(762هـ/1360م)،واصبح تحت وصاية الوزير عمر بنح عبدالله وخلع سنة (763هـ/1361م) ، وتوفي بعمر ستين سنة، ودام حكمه ثلاثة اشهر .ابن الاحمر، روضة النسرين،ص31؛ الزركلي، الاعلام،ج2،ص83.

[38]التاريخ، ج7،ص415.

[39]العبادي، دراسات ،ص435.

[40]ابي زيان:وهو محمد بن عبد الرحمن بن يعقوب بن ابي الحسن ،سلطان مريني يكنى ابي زيان ولقبه المتوكل على الله،وكان محجوباً للوزير عمر بن عبدالله ، وقتل سنة (767هـ/1365م).ابن الاحمر، روضة النسرين،ص32.

[41]الناصري، الاستقصا،ج4،ص44.

[42]صبح الاعشى في صناعة الانشا، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت)،ج5،ص195.

[43]محمد بن عبد الله بن سعد لسان الدين (ت 776هـ /1374م)، الاحاطة في اخبار غرناطة،(بيروت: دار الكتب العلمية،2003م)،ج2،ص20.

[44]ابن خلدون ، التاريخ، ج7،ص428؛ الناصري، الاستقصا،ج4،ص52.

[45]ابن خلدون،التاريخ،ج7،ص429.

[46]المكناسي ،احمد بن محمد القاضي (ت1025هـ/1616م)،جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام بمدينة فاس، (الرباط: دار المنصور للطباعة والوراقة،1973م)،ص209.

[47]الناصري،الاستقصا،ج4،ص57.

[48]العبر،ج7،ص446.

[49]ابن الاحمر، روضة النسرين ،ص 33-34 ؛المكناسي، جذوة الاقتباس،ص209.

[50]ابن خلدون،التاريخ،ج7،ص190.

[51]ابن الاحمر، روضة النسرين ،ص36.

[52]الناصري، الاستقصا،ج4،ص86.

[53]بني حفص: وتنسب هذه الدولة الى مؤسسها عبد الواحد بن عمر ابي حفص بن يحيى الهنتاتي ،نسبه الى قبيلة هنتاتة وهي من قبائل المصامدة التي كانت تسكن بلاد المغرب الاقصى. الزركلي، الاعلام،ج4،ص176.

[54]الاستقصا،ج4،ص95.

[55]خطاب، محمود شيت(ت1419هـ/1998م)،قادة فتح الاندلس،(بيروت :مؤسسة علوم القران،2003م)،ج2،ص196.

[56]الادارسة :ينسب الادارسة الى مؤسس الدولة في بلاد المغرب الاقصى ادريس بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى ابن الحسن بن علي بن ابي طالب (عليه السلام).الزركلي، الاعلام،ج1،ص279.

(57)الاستقصا،ج4،ص100.
(58)الحريري، تاريخ المغرب،ص157.
(59)قسنطينة: وهي مدينة كبيرة في بلاد افريقية ،تقع بين تيجس وميلة .الحميري، الروض المعطار ،ص480.
(60)بجاية: وهي مدينة تقع على ساحل البحر بين افريقية والمغرب .ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله (ت626هـ/1228م)،معجم البلدان،ط2(بيروت: دار صادر،1995م)،ج1،ص339.
(61)ابو حمو الزياني: وهو موسى بن عثمان الزياني، رابع سلاطين بني عبد الواد من ال زيان، تولى الحكم سنة(707هـ/1307م)،وقتل بتدبير من ابنه ابي تاشفين سنة (718هـ/1318م).الزركلي، الأعلام، ج7،ص325.
(62)تلمسان :وهما مدينتان، احدهما قديمة ، والاخرى حديثة، قام ببنائها ملوك المغرب الملثمين. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج2،ص44.
(63)بني هلال: وهم من القبائل في شبة الجزيرة العربية، الذين توجهوا الى بلاد المغرب ، وينسبون الى جدهم هلال بن عامر بن صعصعة ، وكانوا خليط من عدة قبائل وهم بنو هلال وبنو سليم والمعقل. ابن خلدون ، التاريخ ، ج6،ص77-78.
(64)سالم، السيد عبد العزيز، تاريخ المغرب في العصر الاسلامي، (الاسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر،1999م)،ص786.
(65)المرجع نفسه ،ص786.
(66)التاريخ، ج1،ص42-43.
(67)ابن الخطيب، نفاضة الجراب في عُلالة الاغتراب، نشر وتعليق: أحمد مختار العبادي، مراجعة :عبد العزيز الاهوائي ،(الدار البيضاء :دار النشر المغربية ،د.ت)،ج2،ص68.
(68)الناصري ، الاستقصا،ج2،ص168 ؛حركات ،ابراهيم، المغرب عبر التاريخ،(الدار البيضاء: دار الرشاد الحديثة،1978م)،ج2،ص76.
(69)مؤلف مجهول ، قضية المهاجرين المسمون اليوم بالبلديين ،دراسة وتحقيق :محمد فتحة ،ط1 (الرباط: دار ابي رقراق للطباعة والنشر،2004م) ،ص56وما بعدها ؛ حركات ، ابراهيم، النشاط الاقتصادي الاسلامي في العصر الوسيط،(الدار البيضاء: منشورات افريقيا الشرق،1996م)،ص147.
(70)ابن الخطيب، نفاضة الجراب،ج2،ص232.
(71)الوزان، الحسن بن محمد الفاسي(ت 957هـ/1552م) ،وصف افريقيا، ترجمة: محمد حجي،ط2(بيروت :دار الغرب الاسلامي،1983م)،ص392.
(72)الدباغ، عبد الرحمن بن محمد الانصاري (ت696هـ/1296م)،معالم الايمان في معرفة أهل القيروان،ط2(القاهرة: مكتبة الخانجي،1968م)،ج1،ص244وما بعدها.
(73)الونشريسي، ابي العباس احمد بن يحيى(ت914هـ/1508م)،المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوي اهل افريقية والاندلس والمغرب ،اخرجه جماعة من الفقهاء بإشراف الدكتور محمد حجي،ط2(بيروت :دار الغرب الاسلامي،1981م)،ج10،ص15.
(74)الفتوى: وهي الاخبار عن حكم شرعي بوجود الادلة الشرعية، والمفتي عالم فقيه مهمته الافتاء في الامور الدينية، التي تتعلق بأمور الناس الدينية والعلمية. ينظر: ابن منظور ،محمد بن مكرم بن علي(ت711هـ/1311م)،لسان العرب،(بيروت: دار صادر ،د.ت)،ج15،ص147ومابعدها.
(75)الونشريسي، المعيار،ج5،ص120 وما بعدها.
(76)الوزان، وصف افريقيا،ج1،ص228.
(77)الونشريسي، المعيار،ج2،ص491ومابعدها.
(78)الزوايا: ومفردها زاوية، وهي مدرسة دينية ، ودار ضيافة للصلاة ، وقراءة القرآن ، والتعبد، وفيها غرف تضم مرافق لإيواء الطلبة ، وضيوف الزاوية من الحجاج والمسافرين ، وفيها ضريح الولي الصالح وهو مؤسس الزاوية. الودغيري، عبد العلي، الألفاظ المغربية-الاندلسية في معيارالونشريسي، مجلة كلية الآداب ،(الرباط:العدد67، 1992م)،ص45.

قائمة المصادر والمراجع:

- **القران الكريم**
- **اولاً :المصادر:**

1- البكري ،ابو عبيد عبدالله بن عبد العزيز(ت487هـ/1094م)،المسالك والممالك، تحقيق: جمال طلبة،ط1(بيروت: دار الكتب العلمية،2003م).
2- ابن الاحمر، ابي الوليد اسماعيل (ت807هـ/1405م)،روضة النسرين في دولة بني مرين،(الرباط: المطبعة الملكية،1962م).
3- الحميري، ابو عبدالله محمد (ت900هـ/1495م)،الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: احسان عباس،ط2(بيروت: مؤسسة ناصر للثقافة،1980م).
4- ابن الخطيب، محمد بن عبد الله بن سعد لسان الدين (ت 776هـ /1374م)،
- الاحاطة في اخبار غرناطة،(بيروت: دار الكتب العلمية،2003م).
- نفاضة الجراب في عُلالة الاغتراب، نشر وتعليق: أحمد مختار العبادي، مراجعة :عبد العزيز الاهوائي، (الدار البيضاء :دار النشر المغربية ،د.ت)،
5- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت808هـ/1406م)،العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر ،مراجعة :تحقيق :خليل شحادة،ط1(بيروت: دار الفكر،1988م).
6- الدباغ، عبد الرحمن بن محمد الانصاري (ت696هـ/1296م)،معالم الايمان في معرفة أهل القيروان،ط2(القاهرة: مكتبة الخانجي،1968م).
7- ابن ابي زرع ،علي بن محمد بن احمد(ت726هـ/1326م) ،الذخيرة السنية في تاريخ الدولة المرينية ، (الرباط: دار المنصور للطباعة والوراقة،1972م).
8- ابن عذاري، احمد بن محمد المراكشي(ت695هـ/1295م)،البيان المغرب في أخبار الاندلس والمغرب،ط1،تعليق:احسان عباس،(بيروت :دار الثقافة،1967م).
9- العمري ،احمد بن يحيى (ت749هـ/1348م)،مسالك الأبصار في ممالك الأمصار،ط1(ابو ظبي: المجمع الثقافي،2002م).
10-ابو الفداء، عماد الدين اسماعيل(ت732هـ/1331م)،المختصر في أخبار البشر، ط1(القاهرة: المطبعة الحسينية المصرية، د.ت).
11-القزويني، زكريا بن محمد بن محمود(682هـ/1283م)،اثار البلاد واخبار العباد،(بيروت: دار صادر، د.ت).
12-القلقشندي، ابي العباس احمد بن علي (ت821هـ/1418م).
- قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، تحقيق: ابراهيم الابياري،ط2(القاهرة: دار الكتاب المصري،1982م).
- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، تحقيق :ابراهيم الابياري،ط2(بيروت: دار الكتاب اللبنانين،1980م).
13-مؤلف مجهول، (ت في القرن السادس الهجري/ الثاني عشر ميلادي)،الاستبصار في عجائب الأمصار،(بغداد: دار الشؤون العلمية،1986م).

14- مؤلف مجهول ، قضية المهاجرين المسمون اليوم بالبلديين ،دراسة وتحقيق :محمد فتحة ،ط1 (الرباط: دار ابي رقراق للطباعة والنشر،2004م).
15-المراكشي، عبدالواحد بن علي محي الدين(ت647هـ/1249م)،المعجب في تلخيص اخبار المغرب من لدن فتح الاندلس الى اخر عصر الموحدين، تحقيق: صلاح الدين الهواري،ط1(بيروت: المكتبة العصرية ،2006م).
16-المكناسي ،احمد بن محمد القاضي (ت1025هـ/1616م)،جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام بمدينة فاس، (الرباط: دار المنصور للطباعة والوراقة،1973م).
17-ابن منظور ،محمد بن مكرم بن علي(ت711هـ/1311م)،لسان العرب،(بيروت: دار صادر ،د.ت).
18-الناصري ،شهاب الدين ابو العباس احمد بن خالد(ت1315هـ/1897م)،الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، تحقيق: جعفر الناصري،(القاهرة: دار الكتاب، د.ت).
19-الوزان، الحسن بن محمد الفاسي(ت 957هـ/1552م) ،وصف افريقيا، ترجمة: محمد حجي،ط2(بيروت :دار الغرب الاسلامي،1983م).
20-الونشريسي، أبي العباس احمد بن يحيى(ت914هـ/1508م)،المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوي اهل افريقية والاندلس والمغرب ،اخرجه جماعة من الفقهاء بإشراف الدكتور محمد حجي،ط2(بيروت :دار الغرب الاسلامي،1981م).
21-ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبدالله(ت626هـ/1228م)،معجم البلدان،ط2(بيروت: دار صادر،1995م).

ثانياً :المراجع :

1- حركات ،ابراهيم،
- المغرب عبر التاريخ،(الدار البيضاء: دار الرشاد الحديثة،1978م).
- النشاط الاقتصادي الاسلامي في العصر الوسيط،(الدار البيضاء: منشورات افريقيا الشرق،1996م).
2-الحريري ،محمد عيسى، تاريخ المغرب الاسلامي والأندلس في العصر المريني(610هـ/1213م)-(869هـ/1465م)،ط1(الكويت :دار القلم للنشر والتوزيع،1985م).
3- خطاب، محمود شيت(ت1419هـ/1998م)،قادة فتح الاندلس،(بيروت :مؤسسة علوم القران،2003م).
4- الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد(ت1396هـ/1976م)، الأعلام،ط15(بيروت: دار العلم للملايين،2002م).
5- سالم، السيد عبد العزيز، تاريخ المغرب في العصر الاسلامي، (الاسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر،1999م).
6- العبادي ، احمد مختار ، دراسات في تاريخ المغرب والاندلس،(الاسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة ،د.ت).
7- عنان، محمد عبدالله ،دولة الاسلام في الاندلس(عصر الموحدين)،ط2(القاهرة: مكتبة الخانجي،1990م).

ثالثاً :المجلات والدوريات

1- الودغيري، عبد العلي، الألفاظ المغربية-الأندلسية في معيارالونشريسي، مجلة كلية الآداب ،(الرباط:العدد67، 1992م).

Sources:

1- Al-Bakri, Abu Ubaid Abdullah bin Abdul Aziz (d. 487 AH / 1094 AD), Paths and Kingdoms, edited by: Jamal Tolba, 1st edition (Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 2003 AD.

2- Ibn al-Ahmar, Abu al-Walid Ismail (d. 807 AH/1405 AD), Rawdat al-Nasreen fi the State of Beni Marin, (Rabat: Royal Press, 1962 AD.

3- Al-Himyari, Abu Abdullah Muhammad (d. 900 AH/1495 AD), Al-Rawd Al-Ma'tar fi Khabar Al-Aqtar, edited by: Ihsan Abbas, 2nd edition (Beirut: Nasser Culture Foundation, 1980 AD.

4- Ibn al-Khatib, Muhammad bin Abdullah bin Saad Lisan al-Din (d. 776 AH / 1374 AD،

- Briefing in Granada News, (Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 2003 AD.

- Bursa rupture in the cause of alienation, published and commented by: Ahmed Mukhtar Al-Abadi, reviewed by: Abdel Aziz Al-Ahawi, (Casablanca: Moroccan Publishing House, D.T.

5- Ibn Khaldun, Abd al-Rahman bin Muhammad (d. 808 AH/1406 AD), Lessons and Diwan al-Mubtada wa al-Khabar in the History of the Arabs and Berbers and Those Who Contemporarily Have Greater Significance, Review: Edited by: Khalil Shehadeh, 1st edition (Beirut: Dar al-Fikr, 1988 AD.(

6- Al-Dabbagh, Abd al-Rahman bin Muhammad al-Ansari (d. 696 AH/1296 AD), Signs of Faith in the Knowledge of the People of Kairouan, 2nd edition (Cairo: Al-Khanji Library, 1968 AD.(

7- Ibn Abi Zara', Ali bin Muhammad bin Ahmed (d. 726 AH/1326 AD), Sunni Repertoire in the History of the Marinid State, (Rabat: Dar Al-Mansour for Printing and Paper, 1972 AD.(

8- Ibn Adhari, Ahmed bin Muhammad al-Marrakshi (d. 695 AH/1295 AD), Al-Bayan al-Maghrib fi Akhbar al-Andalus wa al-Maghrib, 1st edition, commentary: Ihsan Abbas, (Beirut: House of Culture, 1967 AD.(

9- Al-Omari, Ahmed bin Yahya (d. 749 AH / 1348 AD), Masalik Al-Absar fi Malik Al-Amsar, 1st edition (Abu Dhabi: Cultural Foundation, 2002 AD.(

10- Abu Al-Fida, Imad Al-Din Ismail (d. 732 AH / 1331 AD), Al-Mukhtasar fi Akhbar Al-Bishr, 1st edition (Cairo: Al-Husseiniyah Al-Misriyah Press, d.d.(.
11- Al-Qazwini, Zakaria bin Muhammad bin Mahmoud (682 AH / 1283 AD), Antiquities of the Country and News of Worship, (Beirut: Dar Sader, ed.(.
12- Al-Qalqashandi, Abu Abbas Ahmad bin Ali (d. 821 AH / 1418 AD12
- Qala'id al-Juman fi introducing the tribes of the Arabs of the Age, edited by: Ibrahim al-Abiyari, 2nd edition (Cairo: Dar al-Kitab al-Masry, 1982 AD.(
- Nihayat al-Arb fi Ma`rifa al-Arab Genealogies, edited by: Ibrahim al-Abiyari, 2nd edition (Beirut: Dar al-Kitab al-Lubani, 1980 AD.(
13- The Unknown Writer, (died in the sixth century AH/twelfth century AD), Al-Istibsar fi Aja'ib Al-Amsar, (Baghdad: Dar Al-Shu'an Al-Ilmiyyah, 1986 AD.(
14- Anonymous writer, The Case of the Immigrants Called Today as Baladians, Study: Muhammad Fatha, 1st edition (Rabat: Dar Abi Warqaq for Printing and Publishing, 2004 AD.(
15- Al-Marrakshi, Abd al-Wahid ibn Ali Muhyiddin (d. 647 AH Akhbar / 1249 AD), Al-Mu'jab fi Summary of Morocco from the time of the conquest of Andalusia to the end of the Almohad era, edited by: Salah al-Din al-Hawari, 1st edition (Beirut: Al-Ma'asat al-Asriya, 2006 AD.(
16- Al-Miknassi, Ahmed bin Muhammad Al-Qadi (d. 1025 AH / 1616 AD), The Embrace of Quotation in Mention of the Honorable Men of the City of Fez, (Rabat: Dar Al-Mansour for Printing and Paper, 1973 AD.(
17- Ibn al-Basr, Muhammad bin Makram bin Ali (d. 711 AH/1311 AD), Lisan al-Arab, (Beirut: Dar Sader, d.d.(.
18- Al-Nasiri, Shihab al-Din Abu al-Abbas Ahmad bin Khalid (d. 1315 AH/1897 AD), Investigation of the News of the Maghreb Countries, edited by: Jaafar al-Nasiri, (Cairo: Dar al-Kitab, ed.(.
19- 19-Al-Wazzan, Al-Hasan bin Muhammad Al-Fasi (d. 957 AH/1552 AD), Description of Africa, translated by: Muhammad Hajji, 2nd edition (Beirut: Dar Al-Gharb Al-Islami, 1983 AD.(
20- Al-Wansharisi, Abu Al-Abbas Ahmad bin Yahya (d. 914 AH / 1508 AD), the Arabized standard and the comprehensive Maghrib on the fatwas of the people of Africa, Andalusia and the Maghreb, directed by a group of jurists under the supervision of Dr. Muhammad Hajji, 2nd edition (Beirut: Dar Al-Gharb Al-Islami, 1981 AD.(

21- Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah (d. 626 AH/1228 AD), Mu'jam al-Tayyib, 2nd edition (Beirut: Dar Sader, 1995 AD.(

Second : The Reviewer:

Harakat, Ibrahim

1- Morocco throughout history, (Casablanca: Dar Al-Rashad Al-Haditha, 1978 AD.

-Islamic economic activity in the Middle Ages, (Casablanca: East Africa Publications, 1996 AD.

2- Al-Hariri, Muhammad Issa, The History of the Islamic Maghreb and Andalusia in the Marinid Era (610 AH/1213 AD)-(869 AH/1465 AD), 1st edition (Kuwait: Dar Al-Qalam for Publishing and Distribution, 1985 AD.

3- Khattab, Mahmoud Sheet (d. 1419 AH / 1998 AD), Leaders of the Conquest of Al-Andalus, (Beirut: Qur'an Sciences Foundation, 2003 AD.

4- Al-Zirakli, Khair al-Din bin Mahmoud bin Muhammad (d. 1396 AH/1976 AD), Al-A'lam, 15th edition (Beirut: Dar Al-Ilm Lil-Millain, 2002 AD.

5- Salem, Al-Sayyid Abdel Aziz, The History of Morocco in the Islamic Era, (Alexandria: Youth University Foundation for Printing and Publishing, 1999 AD.

6- Al-Abadi, Ahmed Mukhtar, Studies in the History of Morocco and Andalusia, (Alexandria: University Youth Foundation, D. T.

7- Anan, Muhammad Abdullah, The State of Islam in Andalusia (The Almohad Era), 2nd edition (Cairo: Al-Khanji Library, 1990 AD.(

Third : Magazines and periodicals:

1- Al-Wadghiri, Abdel-Ali, Moroccan-Andalusian expressions in the standard of Al-Wancharisi, Journal of the Faculty of Arts, (Rabat: Issue 67, 1992 AD)

The Sultans of Beni Marin were under tutelage and their impact on the deterioration of the state (759-869 AH / 1358-1465 AD)

Asmaa Hadi Katy
Al-Mustansiriya University/College of Basic Education
Islamic history
asmaahadi@uomustansiriyah.edu.iq
07739137388

Abstract

The Banu Marin played an important role in the history of Al-Aqsa Morocco, and their reign witnessed prosperity and strength at its beginning, but after the killing of Sultan Abu Anan Faris Al-Marini (749-759 AH / 1348-1358 AD), a major shift occurred in the political system of the state, as actual power was transferred from the hands of the sultans. Young people who lacked experience in ruling, were placed in the hands of their ministers who took themselves as guardians over them. These sultans, who were hidden under the guardianship of their ministers, had a negative impact on the state, which led to the deterioration of its conditions in all political, economic and social aspects, as well as the interference of the Jews in its affairs, and they controlled the reins. The state, and corruption began to spread in the body of the Marinid state, and this angered the people, which prompted them not to submit to this violence, and they launched a revolution, as a result of which the Marinid state ended, and its last sultan, Abd al-Haqq bin Abi Saeed Othman II (d. 869 AH / 1464 AD), was killed, and its eventual fall.